الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدي عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية

إعداد

مروة كمال كامل تمام
باحثة دكتوراه
كلية التربية – جامعة بنى سويف

إشراف

الأستاذ الدكتور / إمام مصطفى سيد
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة أسيوط

الأستاذ الدكتور / أحمد فكرى بهنساوى
أستاذ علم النفس التربوى
كلية التربية – جامعة بنى سويف

مستخلص البحث :

هدف البحث إلى دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي على تلميذات الصف الثاني الإعدادي .وتم تطبيق المقياس على (٢٠) من تلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة ننا الإعدادية بنات مركز إهناسيا محافظة بني سويف بمتوسط عمرى قدره (١٤.٠٦) عاماً وإنحراف معيارى قدره (٠.٩٠) ، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التوافق النفسي (إعداد الباحثة) ، والذي يتكون من (٢٥) مفردة خماسية التدريج ، موزعين على خمسة أبعاد : (التوافق الشخصي ، التوافق الصحي ، التوافق الأسري ، التوافق الدراسي ، التوافق الإجتماعي) وتوصلت النتائج إلى تحقق المقياس لمعايير الإتساق الداخلى وذلك بعد حذف العبارات غير المرتبطة بالمقياس ، كما حقق المقياس معايير الثبات بالطرق المتبعة في تحقق ثبات المقاييس والتي منها طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ، كذلك حقق المقياس معايير صدق المحتوى وصدق المحك ، وفى مجمل النتائج يمكن أن نخلص إلى تحقق الخصائص السيكومترية للمقياس على عينة الدراسة ، والمقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات ، حيث بلغ معامل ثبات المقياس (804.)وهى تعبر عن معامل ثبات مرتفع .

الكلمات المفتاحية : التوافق النفسي – الخصائص السيكومترية- تلميذات المرحلة الإعدادية – الصدق والثبات

Psychometric properties of the psychological Adjustment scale in a sample of prep stage pupils

Summary of the research :

The aim of the research is to study the psychometric properties of the psychological adjustment scale on the second year preparatory school students. The scale was applied to (20) of the second preparatory class students in the Nana Preparatory School for Girls, Ihnasia Center, Beni Suef Governorate, with an average age of (14.06) years and a standard deviation of (0.90). The study tools were Psychological compatibility scale (prepared by the researcher), which consisste of (25) items distributed in the dimensions ;(personal adjustment , health adjustment , family adjustment , scholastic adjustment and social adjustment) and the results reached to the scale's achievement of the internal consistency criteria after deleting the expressions that are not related to the scale. Terminal and

content validity criteria, and in the totality of the results we can conclude that the psychometric properties of the scale were verified on the study sample, and the scale has a high degree of validity and Reliability. And the reliability of scale (804.) it expresses ahigh stability coefficient.

Keywords: psychological Adjustment- psychometric properties - middle school students- validity and Reliability

مقدمة:

إن طبيعة الإنسان تجعل من التوافق هدفاً يسعى إلى تحقيقه ، فعليه أن يتكيف مع ظروف بيئته ومجتمعه ، وينجح فى التعامل مع الآخرين ليتحقق له التوافق الشخصى الإجتماعى ، إذا إنعدم التوافق فإن ذلك يجعل الفرد يعيش فى مشكلات وحالات من التوتر والإحباط وهذا ما يعرقل بلوغه لهدفه وتحقيقه مطالبه وحاجاته النفسية والإجتماعية ، ومن هنا فالتوافق عملية متطلبة فى حياة كل مخلوق وبالضرورة الإنسان وتشمل الشقين المادى والمعنوى منه .

لقد شغل موضوع التوافق النفسى حيزاً كبيراً من الدراسات والبحوث لأهميته فى حياة الإنسان ويعتبر التوافق النفسي الهدف الرئيسى لجميع فروع علم النفس بصورة عامه ، وتوافق الفرد مع مجتمعه يعنى رضاه عن الآخرين الذى يعيش معهم وعن عاداتهم وتقاليدهم وشعوره بالتقبل والحب والتعاون معهم ورغبته فى الإلتزام بقواعد السلوك السائدة فى مجتمعه ، فالمجتمعات تتسم بالتنوع (النصار وحسن ، ٢٠١٣) .

والتوافق النفسي ضرورة يفرضها كون الفرد بمواجهة بيئة وبإزاء مجتمع ، فالبيئة تحوى كل مواد إشباع حاجات الإنسان من الطعام والشراب والملبس والمأوى والعمل أو المهنة وتكوين الأسرة ، وإقامة العلاقات الإجتماعية وإنجاب الأبناء والشعور بالأمن وما إلى ذلك ، حيث يعد التوافق النفسي محور الصحة النفسية والبعض الآخر يعتبره مرادفا للصحه النفسية ، والبعض الآخر يقول بأنه لا يمكن فصلهما عن بعضهما ، فلا صحة نفسية بلا توافق ولا توافق بلا صحة نفسية ، فالشخص الذى يتمتع بتوافق نفسي جيد هو شخص أستطاع التكيف مع مختلف الظروف ويمكن ان يتعايش معها ومع أزمانها ويتجاوزها ، ويستطيع أن يواجه ظروف الحياة ومشقتها ويكون راضى عن نفسه ويتصرف بشكل مناسب وإيجابى فى جميع المواقف (الزبون،٢٠١٧) .

ويضيف روجرز Rogers أن التوافق النفسي هو عملية دينامية مستمرة تتناول السلوك والبيئة بالتغيير والتعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ، وهذا التوازن يتضمن تحقيق السعادة مع النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية والفطرية والعضوية الفسيولوجية والثانوية المكتسبة (الفخراني،٢٠١٤) .

ويقول العاسمي (٢٠١٥). أن التوافق النفسي هو الإتساق التام بين الخبرة ومفهوم الذات ، والإنفتاح التام على الخبرة على المستوى الشعوري والعملي .

مشكلة البحث :

يرتبط التوافق النفسي للطلاب بقدرتهم على إحداث الإتزان بين دوافعهم والضبط النفسي ، فالفرد السوي المتوافق يصدر عنه سلوك فعال يواجه به مختلف المشكلات والضغوطات بأساليب إيجابية مرضية ، وبالتالي يحقق التوافق مع نفسه وأسرته ، وهو مبدأ هام لتحقيق أهدافه ورغباته ، فمن متطلبات الصحة النفسية للطالب الوصول إلى درجة عالية من الإنسجام والتأقلم بينه وبين نفسه وأيضاً المجتمع الذي يعيش فيه وهذا لن يتم إلا من خلال التوافق النفسي الإنفعالي .

ونظراً لأهمية التوافق النفسي لدي الطلاب وتأثيره على العملية التعليمية وإنجاز الطلاب والذي قد ينعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي هذا ما شكل دافعاً قوياً للباحثة للكشف عن مختلف الحقائق

الموجودة وراء هذا الموضوع وخاصة مستوي التوافق النفسي لدي تلميذات المرحلة الإعدادية ، ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤل التالي :

ما معايير الصدق والثبات لمقياس التوافق النفسي لدي عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية ؟
ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية :

- ما مؤشرات الإتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث ؟
- ما مؤشرات الصدق لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث ؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث ؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف من البحث في بناء مقياس للتوافق النفسي يتناسب مع طبيعة وخصائص المرحلة الإعدادية ، والتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وينبثق من هذا الهدف الرئيسى عدد من الأهداف الفرعية هى :

- تحديد مؤشرات الإتساق الداخلى لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث .
- تحديد مؤشرات الثبات لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث .
- تحديد مؤشرات الصدق لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث .

أهمية البحث :

- التأكيد على التوافق النفسي التى أكدت الدراسات على أهميته فى تشكيل سلوك الفرد وتفعيل آدائه بإعتباره المساعد على تكيف الفرد مع محيطه وموجه للسلوك الإنسانى ، حيث تتحدد فى ضوئه الأنشطه السلوكية ومقدار الجهد المبذول لإنجاح هذه الأنشطه رغم العوائق التى قد تعترضه وتواجهه.
- يمكن الإستفاده من الدراسات والأطر النظرية كأسلوب تدخل لتلميذات المرحلة الإعدادية وذلك من شأنه تحسين التوافق النفسي لديهن .
- تزويد الباحثين بأداة قياس التوافق النفسي يشمل عدة أبعاد هامة في حياة التلميذات .

مصطلحات البحث :

١- الخصائص السيكومترية : psychometric characteristics

- **الإتساق الداخلي consistency internal** يعرف سعد عبد الرحمن **(٢٠٠٨)** .الإتساق الداخلي بأنه مدى إرتباط الوحدات أو البنود مع بعضها البعض داخل الإختبار ، وكذلك إرتباط كل وحدة أو بند مع الإختبار ككل ، وقد تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات إرتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس .
- **ثبات المقياس Reliability:** يعرف فؤاد البهى (٢٠١٤) . وسعد عبد الرحمن (٢٠٠٨). ثبات المقياس بأنه إعطاء الإختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس المجموعة من الأفراد ، وتم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده بإستخدام معامل ألفا كرونباخ .
- **صدق المقياس validity:** يعرف فؤاد البهى (٢٠١٤) وسعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) . صدق المقياس بأنه قدرة الإختبار على قياس ما وضع لقياسه ، وللتحقق من صدق المقياس تم إستخدام صدق المحتوى وصدق المحك .

٢- التوافق النفسى psychological Adjustment: طرح علماء النفس التوافق النفسى على أنه توافق الفرد مع ذاته ، وتوافقه مع الوسط المحيط به ، وكلا المستويين لا ينفصل عن الآخر وإنما يؤثر فيه ويتأثر به ، فالفرد المتوافق ذاتياً هو المتوافق إجتماعياً ويضفى علماء النفس بقولهم أن التوافق الذاتى هو قدرة الفرد على التوفيق بين دوافعة وبين

أدواره الإجتماعية المتصارعة مع هذه الدوافع بحيث لا يكون هناك صراع داخلى (بلحاج فروجه ٢٠١١) .

٣- وتختلف تعريفات الباحثين للتوافق النفسي بإختلاف توجيهاتهم النظرية ،

- هناك فريق من الباحثين يرى أن عملية التوافق عملية ذاتية ، وأن الفرد المتوافق هو الذى يخلو من الصراعات ويستطيع إشباع حاجاته وتحقيق مطالب نموه ،
- وهناك فريق آخر من الباحثين يرى أن عملية التوافق تكمن فى مسايرة الفرد للمجتمع بما فيه من معايير وأعراف وتقاليد .
- وهناك فريق ثالث يقول أن عملية التوافق هى عملية تكامل وموائمة بين الفرد ونفسه من جهه وبينه وبين البيئة التى يعيش فيها من جهة أخرى ، وأن الفرد المتوافق هو الذى يحقق حاجاته ومطالب نموه المادية والنفسية ولكن ضمن الإطار الثقافي والإجتماعي الذي وجد فيه ، وبالتالي فإنه يملك قدراً من المرونة والتشكيل وفق البيئة التي يعيش فيها وعليه فأنه من الممكن إجمال إتجاهات تعريف التوافق في الشكل التالي :

وتعرفه **إجلال سرى** : بإنه عملية ديناميكية مستمرة يحاول فيها الفرد التعديل فى سلوكه وفى بيئته (الطبيعية والإجتماعية) وتقبل ما لا يمكن تعديله فيها حتى تحدث حالة من التوازن والتوافق بينه وبين البيئة التى تتضمن إشباع معظم حاجاته الداخلية أو مقابلة أغلب متطلبات بيئته الخارجية (إجلال سرى ، ٢٠٠٠) .

- عرفه موسى (٢٠٠٧) .على إنه عملية مستمرة يهدف بها الفرد إلى إقامة علاقه مرضية مع البيئة ومنسجمة مع الذات ومع الآخرين من خلال إشباع حاجاته ودوافعه بشكل مقبول إجتماعياً وشخصياً وشعوره بالسعادة والرضا عنها .

وعرفته رقية محمد (٢٠١٣) . بأنه قدرة الفرد على إحداث التوازن بينه وبين بيئته ، وينشأ من قدرته على ضبط إنفعالاته وخفض توتراته وقلقه وطريقة يرضى عنها ويشعر بعدها بالسعادة .

ويعرفه ملحم (٢٠١٥) . بإعتباره مجموعة ردود الفعل التي يعدل بها الفرد بناؤه النفسي أو سلوكه ليستجيب لشروط بيئية محدودة أو خبرة جديدة ، وهو عملية ديناميكية مستمرة يستهدف بها الفرد تعديل سلوكه ليحدث علاقة أكثر توافق مع بيئته .

الإطار النظري والدراسات السابقة

يبدأ التوافق النفسي بتنفيذ الشخص لعدد من السلوكيات التي تشير لتوازنه النفسى ، وهو ما يسمى بالتوافق الذاتى بمعنى قدرته على مواجهة وحسم ما ينشأ داخله من صراعات ويتعرض له من إحباط ، ومدى تحرره من التوتر والقلق الناجم عنها ، ونجاحه فى التوفيق بين دوافعه ونوازعه المختلفة ، ثم إنسجام الفرد مع البيئه المادية والإجتماعية وهو ما يشير إلى التوافق الأسرى ، وبما يحتويه من أشخاص ، علاقات ، عناصر ، مجالات ، موضوعات ، أحداث ، ومشكلات مختلفة قد يتعرض لها الفرد وهو ما يعرف لدى العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية بالتوافق الإجتماعى (القريطى ، ٢٠٠٣ :Boulton, 2009 ; Boulton ,2010).

فالتوافق النفسى يقتضى تعاون جميع المكونات السابقة (التوافق الذاتى ، الأسرى ، الإجتماعى) حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى أن توافق الفرد الإجتماعى يشكل جزءاً مهماً من التوافق الذاتى والأسرى له ، وذلك نظراً لإرتباط التوافق بالتحصيل الدراسى ، والطرق التى تنمى مهارات الطفل (scholte, Enels, Overbeek, De Kemp &Haselager, 2007) .

ويشير التوافق النفسي إلى التوافق بين مختلف الوظائف النفسية ، حيث يخلو الفرد من الصراعات الداخلية بين أكثر من إتجاه أحدهما إتجاه مشروع والآخر غير مشروع ، فدور التوافق النفسى إذن هو تكيف الطفل وفق ظروفه التى يحقق من خلالها ذاته وفى حالة إشتداد تلك الصراعات تنشأ العديد من الإضطرابات النفسية لديه (**البهاص ،٢٠١٢ ، وسنارى ٢٠١٠**) .

ويري **أحمد (٢٠١٢)** . إن الخطوات الرئيسية في عملية التوافق النفسى هى وجود دافع يدفع الفرد

لتحقيق هدف خاص مع وجود عائق يمنع الفرد لتحقيق هدف خاص مع وجود عائق يمنع من الوصول للهدف ويحبط إشباع الدافع ، وقيام الفرد بأعمال وتصرفات تساهم فى التغلب على العائق ثم الوصول أخيراً لحل يمكنه من التغلب على العائق ويؤدى إلى الوصول إلى الهدف وإشباع الدافع.

و تهتم عدد من الدراسات بالتوافق النفسى نظراً لأهميته فى الحياة الإنسانية بصفة عامه ، حيث يتحدد بداية من مرحلة الطفولة المبكرة فى قدرة الطفل على إثبات ذاته والتعبير عن إرادته ومشاعره بحرية وقدرته على التفاعل مع المواقف الحياتية المختلفة ، فضلاً عن إستطاعته تكوين علاقات إيجابية مع أفراد الأسرة والمدرسة والآخرين فى البيئة المحيطة ، فالتوافق النفسي محصلة لكل من التوافق الشخصى ، التوافق الأسرى ، التوافق الإجتماعى (عبد المقصود ، ٢٠١٣) .

وفى **دراسة الخالدى (٢٠١٤)** . التى هدفت إلى معرفة العلاقة بين الوعى الذاتى والتوافق النفسى لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية ، وذلك على عينة مكونة من ٢٠٠ طالباً وطالبة ، تم إختيارهم بطريقة عشوائية من بعض المدارس بمنطقة الجوف ، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى من الوعى الذاتى لدى طلاب المرحلة الثانوية ، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الوعى الذاتى والتوافق النفسى .

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أن التوافق النفسى هو رضا الفرد عن نفسه ،وهو مجموعة السلوكيات التى يسلكها الفرد من أجل الإنسجام وتحقيق أهدافه وتظهر فى مدى رضا الفرد عن ذاته وقبول الآخرين له والخلو من الحزن الذاتى وتقبله لذاته ، وهو أيضاً عملية تفاعل مستمرة بين قطبين رئيسين أحدهما الفرد والآخر بيئته الإجتماعية والمادية ، ويسعي الفرد خلال هذه العملية إلى إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية والتكيف مع البيئة وتحقيق مطالبه المختلفة بطريقة يرضى عنها وتتناسب مع ظروف وقيم المجتمع ، حتى يصل إلى حالة من الإستقرار النفسي .

أبعاد التوافق النفسى :

١-**التوافق الشخصى** : ويتضمن سعادة النفس والرضا عنها وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية الأولية الفطرية والعضوية الفيزيولوجية والثانوية المكتسبة ويضمن كذلك التوافق لمطالب النمو فى المرحلة المتتابعة . فالتوافق الشخصى إذن هو التوافق الذى يعبر عن شعور الفرد بالأمان الشخصى ، ويشمل الإعتماد على النفس والإحساس بقيمة الذات وحرية الشخصية والشعور بالإنتماء والتحرر من الميول الإنسحابية والخلو من الأمراض العصبية ، وذلك لتحقيق الرضا لنفسه وإزالة القلق والتوتر والشعور بالسعادة (زهران ، ٢٠٠٢) .

٢-**التوافق المهنى** :وهو يتضمن تحقيق السعادة والرضا علي صعيد العمل كما يتضمن الإختيار المناسب للمهنة والإستعداد لها علماًوتدريباً والدخول والإندماج فيها وتحقيق الإنجاز والكفاءة والإنتاج لكل متطلباتها، كما يتضمن أيضاً الشعور بالرضا والنجاح في إطار الموائمة بين الفرد والعمل المناسب الذي يقوم به، نظراً لأن وضع الفرد المناسب في العمل الملائم يستهدف تحقيق التوافق بين الفرد وعمله ليساعده في إختيار الأعمال التي تتناسب مع قدراته وإستعدادته وميوله، كما يتضمن سماته الشخصية وخبراته في مجال عمله بما يحقق له الرضا والإشباع لحاجاته الأساسية في إطار مهنته ، ويستهدف التوافق النفسي المهني أيضاً إنتقاء الأفراد الأكفاء لأداء العمل بنجاح حتي تتحقق الكفاية الإنتاجية المنشودة حيث يكون الإبتكار والتعديل والتغيير طبقاً لما يتوفر لدي الفرد من قدرات وطاقات إبداعية وإبتكارية ، من هنا يشعر الفرد الكفء بأن متطلبات العمل والمهنة فى مستواه مما يزيد من واقعيته نحو العمل والإنتاج بنفس مشرقة ، وهو ما يشير إلى تحقيق التوافق النفسي المهني (الخطيب ،٢٠٠٠) .

٣-**التوافق الإجتماعى** : يعرف التوافق الإجتماعي بأنه الشعور بالسعادة مع الآخرين والإلتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الإجتماعية والضبط الإجتماعي وتقبل الآخرين في المجتمع كما أنه يتأثر بعدة إعتبارات منها إدراك الفرد لحقوق الآخرين – تسامح الفرد مع الآخرين –

سلوكيات الفرد مع الجماعة – الشعور بالمسئولية الإجتماعية القبول الإجتماعي والتكيف مع الآخرين ، وهو مجموعة السلوكيات التي يبذلها الفرد حتي يشبع حاجاته ويتخطي العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به ، والتوافق الناجح هو نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق أهدافه (غزال، ٢٠٠٨) .

وفى **دراسة سفيان (١٩٩٨)** . التى تهدف إلى معرفة مستوى القيم الإجتماعية لدى طلبة قسم علم النفس فى جامعة تعز ، ومعرفة طبيعة العلاقة بين الذكاء الإجتماعى والتوافق الإجتماعى النفسى وكذلك بين القيم الإجتماعية لدى الطلبة ، وتكونت عينة البحث من ٣٢٧ طالباً.وطالبة ، وتوصلت نتائج البحث إلى إنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيم الإجتماعية والتوافق النفسى الإجتماعى ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى التوافق النفسى تبعاً لمتغير الذكاء الإجتماعي والقيم الإجتماعية معاً .

و**دراسة حميد (٢٠٠٦)** . التى تناولت القيم السائدة وعلاقتها بالتوافق النفسى الإجتماعى لدى طلبة جامعة ٧ أكتوبر بمصراته ، وتكونت عينة البحث من ٢٦١ طالباً وطالبة ، وأسفرت النتائج عن أن القيم السائدة لدى طلبة الجامعة حسب درجة وجودها وأفضليتها هى : الدينية ، الإقتصادية ، الإجتماعية ، السياسية، الجمالية ، والقيم النظرية ، وأنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين القيم والتوافق النفسى الإجتماعى بين أفراد عينة البحث .

و**دراسة هاريل وآخرون (Harrell,et,al,2009)** . التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج للتدريب على المهارات الإجتماعية فى تحسين التوافق النفسي لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) مراهقاً تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، قوام كل منها (٢٠) مراهقاً ، وكانت الأداة المستخدمة هى مقياس التوافق النفسي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للتوافق النفسي ، مما يشير إلى فاعلية برنامج التدريب على المهارات الإجتماعية المستخدم فى الدراسة فى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

ويتضح أن الفرد يكون متوافقاً إجتماعياً عندما يكون لديه القدرة على الإستمتاع بعلاقات إجتماعية جيدة تتصف بالإحترام والتقدير بحيث يشبع الفرد من خلال هذه العلاقات حاجاته الإجتماعية .

التوافق الأسرى :

هو تمتع الفرد بحياة سعيدة داخل أسرة تقدره وتحبه مع شعوره بدوره الحيوى داخل الأسرة والتعاون بينه وبين أفراد الأسرة ، ومدى قدرة الأسرة على توفير الإمكانات الضرورية ، فالتوافق الأسرى يتضمن السعادة الأسرية التى تتمثل فى الإستقرار والتماسك الأسرى والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وملائمة العلاقات بين الوالدين كليهما وبينهما وبين الأبناء بعضهم البعض ، حيث تسود المحبة والثقة والإحترام المتبادل . ويمتد التوافق الأسرى كذلك ليشمل العلاقات الأسرية مع الأقارب وحل المشكلات الأسرية (على وشريت ، ٢٠٠٤).

وفى **دراسة لاندبلاد وهانسون (landblad&Hansson,2005)** . التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى أسرى فى تحسين التوافق النفسي والمناخ الأسري لدى المراهقين ، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) فرداً ، تم تقسيمهم إلى مجموعتان ، وقام الباحثان بإعداد مقياس للتوافق النفسي ، كما أستخدما مقياس المناخ الأسري ، وقد أظهرت وجود فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة فى التطبيق القبلى والبعدى للتوافق النفسي ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد عينة الدراسة.

ودراسة البليهى (٢٠٠٨) . التى تناولت أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسى وتهدف للتعرف على أفضل أساليب المعاملة الوالدية وتكونت عينة الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية الحكومية بجميع مستوياتها وتوصلت نتائج الدراسة :إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسى لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

التوافق الصحى :

هو تمتع الفرد بصحة جيدة خالية من الأمراض الجسمية والعقلية والإنفعالية ، مع تقبله لمظهره الخارجى والرضا عنه وخلوه من المشاكل العضوية المختلفة وشعوره بالإرتياح النفسى إتجاه قدراته وإمكانياته وتمتعه بحواس سليمة وميله إلى النشاط والحيوية مع الوقت وقدرته على الحركة والإتزان وسلامته فى التركيز والإستمرارية فى النشاط والعمل دون إجهاد أو ضعف لهمته ونشاطه (عسيرى ، ٢٠٠٣) .

التوافق الدراسى :

هو قدرة مركبة تتوقف على بعدين أساسيين هما البعد العقلى والبعد الإجتماعى ، فإستيعاب الطالب لمواد الدراسة تساعد عليه إتجاهاته نحو هذه المواد وقدرته على تنظيم وقته وطريقته فى المذاكرة ،كما أن قدرة الطالب على تحقيق التلاؤم بينه وبين أساتذته وزملائه يساعده على تحقيق توافقه الذاتى الذى يمكنه من الإشتراك فى النشاط الإجتماعى والثقافى للحياة الدراسية مما يحقق توافقه الدراسى (عوض،١٩٨٩) .

وفى دراسة **إجطيلاوى** (٢٠٠٤) . التى تناولت مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسى للطالب الجامعى وتحصيله الدراسى ، وقد بلغ حجم عينة البحث ٣٧٠ طالب وطالبة ، وقد توصلت النتائج إلى أنه يوجد إرتباط موجب دال إحصائياً بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسى ،وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسى والتحصيل الدراسى .

ولابد للشخص أن يكون متوافق شخصياً وأسرياً وإجتماعياً وصحياً ودراسياً ومهنياً بالقدر الكافى الذى يجعل منه متوافق نفسياً .

وفى **دراسة مونسون وآخرون (Monson, et al,2012)** .التى هدفت إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادى معرفى فى تحسين التوافق النفسي لدى المراهقين اللذين يعانون من إضطرابات ما بعد الصدمة بالولايات المتحدة الأمريكية ، وتكونت عينة الدراسة من (٤٦) مراهقاً ، تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخري ضابطة ، قوام كل منها (٢٣) مراهقاً وكانت الأداة المستخدمة هى مقياس التوافق النفسي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى فى بعد التوافق النفسي مما يشير إلى فاعلية برنامج الإرشاد المعرفى المستخدم فى الدراسة فى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

مؤشرات التوافق النفسى :

يمكن إجمال مؤشرات التوافق النفسى وذلك وفقاً للجوانب التى ذكرت سابقاً على النحو التالى :

- التقبل الواقعى لحدود الإمكانيات
- المرونة والإستفادة من الخبرات السابقة
- التمتع بقدر جيد من التوافق الشخصي والأسري والإجتماعي
- الإتزان الإنفعالي والقدرة على مواجهة التحديات والأزمات ومشاعر الإحباط والضغوط بأنواعها المختلفة
- القدرة على التكيف مع المطالب والحاجات الداخلية والخارجية وتحمل المسؤولية
- الشعور بالسعادة والراحة النفسية والرضا عن الذات
- التمتع بالأمن النفسي والواقعية فى إختيار أهداف وأساليب تحقيقها
- الإقبال على الحياه والتحلى بالخلق الكريم
- معرفة قدرة الناس وحدودها وإحترام الآخرين
- الخلو النفسى من الأعراض المرضية النفسية والعقلية
- التمتع بالقدرة على التحصيل الأكاديمى الجيد وتنمية المهارات الأكاديمية والمعرفية والإجتماعية (وافى ، ٢٠٠٦)

٤- **معايير التوافق النفسى :**

لقد حدد لازاروس lazarus وشافر معايير التوافق النفسى كالآتى :

١- **الراحة النفسية:** يقصد بها أن الشخص المتمتع بالتوافق النفسى هو الذى يستطيع مواجهة العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضاها نفسه ويقرها المجتمع .

٢- **الكفاية فى العمل :** تعتبر قدرة الفرد على العمل والإنتاج والكفاية فيها وفق ما تسمح به قدراته ومهاراته من أهم دلائل الصحة النفسية ، فالفرد الذى يزاول مهنة أو عملاًفنياً يتاح له الفرصة لإستغلال كل قدراته وتحقيق أهدافه الحيوية وكل ذلك يحقق له الرضا والسعادة النفسية .

٣- **مدى إستمتاع الفرد بالعلاقات الإجتماعية :** إن بعض الأفراد أقدر من غيرهم على إنشاء علاقات إجتماعية وعلى الإحتفاظ بالصداقات والروابط

٤- **الشعور بالسعادة :** الشخصية السوية هى التى تعيش فى سعادة دائمة ،وهى شخصية خالية من الصراع أو المشاكل .

٥- **القدرة على ضبط الذات وتحمل المسؤلية :** إن الشخص السوى هو الذى يستطيع أن يتحكم فى رغباته ، أو يكون قادراً على إشباع بعض حاجاته ، ولديه القدرة على ضبط ذاته وعلى إدراك عواقب الأمور .

٦- **ثبات إتجاه الفرد :** إن ثبات إتجاهات الفرد تعتمد على التكامل فى الشخصية وكذلك على الإستقرار الإنفعالى إلى حد كبير .

٧- **الأعراض الجسمية :** فى بعض الأحيان يكون الدليل الوحيد على سوء التوافق هو ما يظهر فى شكل أعراض جسمية مرضية .

٨- **إتخاذ أهداف واقعية :** الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذى يضع أمام نفسه أهداف ومستويات الطموح ،ويسعى للوصول إليها حتى ولو كانت تبدو له فى أغلب الأحيان بعيدة المنال ، فالتوافق المتكامل ليس معناه تحقيق الكمال ، بل بذل الجهد والعمل المستمر فى سبيل تحقيق الأهداف (بلحاج فروجه ، ٢٠١١).

وفى دراسة حسيب (١٩٩٣) . التى أهتمت بمستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك الإندفاعى والتأملى ، حيث طبق الباحث إختبار مفهوم الذات للكبار وإختبار الشخصية والتوافق علي عينة قوامها (٤٠٠) طالباً وطالبة وتتراوح أعمارهم من (١٤-١٦) عاماً وأشارت النتائج إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي ، ووجود فروق دالة بين الذكور والإناث على مقياس التوافق النفسي لصالح الذكور

و دراسة نيك وجنيفر Nick & Jennifer , التى هدفت إلى البحث فى وجود علاقة إرتباطية بين العدوان العلائقى كأحد أشكال العدوان والتوافق النفسى الإجتماعى والتعرف إلى الفروق فى مستوى التوافق النفسي الإجتماعى للأطفال تبعاً لمتغير الجنس ، وتحديد مدى إنتشار هذا النوع من العدوان بين عينة الدراسة كما هدف الباحث من خلال هذه الدراسة لبناء مقياس للعدوان العلائقى مما يميزه عن باقى أنواع العدوان ، وبلغت عينة الدراسة ٤٩١ من الذكور والإناث من المستوى السادس الإبتدائى من أربع مدارس مختلفة وأستخدم الباحث أساليب إحصائية : أنوفا الإنحراف المعيارى ، إختبار بوست هوك وتوصل الباحث إلى نتائج من أهمها : توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى مستوى العدوان العلائقى عند الطلاب تعود لمتغير الجنس (لصالح الإناث) كما توجد علاقة دالة إحصائياً بين مستوى العدوان عند الأطفال ومستوى التوافق النفسي الإجتماعى حيث أظهر البحث أن إرتفاع مستوى العدوان يكون متزامن عند الأطفال مع إرتفاع مستوى الإضطرابات مثل القلق والإكتئاب والعزلة (الكحلوت ،٢٠١١) .

إذا فالتوافق هو تكيف الإنسان مع الآخرين ، من خلال تقبلهم وإحترامهم والتفاعل معهم وإقامة علاقات إجتماعية سليمة والتخطيط للأهداف لتحقيقها بما يتفق مع أهداف المجتمع.

ومن النظريات المفسرة للتوافق النفسى :

نظرية التحليل النفسي : ومن وجهة نظر فرويد في نظرية التحليل النفسي ، أن سوء التوافق وعدم قدرة الفرد على التوافق مع نفسه ومع الآخرين والبيئة المحيطة يحدث بسبب عدم قدرة الفرد على فهم نفسه والآخرين والخوف من الحب للآخرين وتكوين علاقات قوية بالإضافة إلى مفهوم الذات المنخفض (ذيب ، قطناني ، ٢٠١٠) .

النظرية السلوكية : ويعتقد سكنر أن السبب الأساسي في نشوء السلوك المتوافق أو السلوك غير المتوافق هو البيئة ، فإذا أردنا التخلص من أنماط السلوك غير المتوافقة ، يجب التأكد من أن هذه الأنماط السلوكية لم تحصل على الدعم ، أو التعزيز (السفاسفة ، وعربيات ، ٢٠١٤) .

النظرية الإنسانية : وترى أن الأشخاص الغير قادرين على التوافق مع أنفسهم ومع الآخرين ومع البيئة المحيطة بهم بالغالب غير قادرين على التخطيط للحياة اليومية ، ويفتقدون للتفكير الجماعي ، حيث أنه يبعد الإنسان عن كونه كائن مسئول (ذيب ، قطناني ، ٢٠١٠) .

سمات الشخصية المتوافقة :

يرى **محمد ومرسي (٢٠٠٦)**. أن الشخصية المتوافقة هى المكتسبة لما أسماه التكيف المتكامل وأكد أن شوبن ذهب إلى تحديد عدد من الصفات تعبر عن هذا التوافق السوي ومنها : القدرة على ضبط النفس ، الشعور بالمسئولية الشخصية ، الشعور بالمسئولية العامة ، الإهتمام بالقيم المختلفة ،وخاصة القيم اليموقراطية ، ويتحدث شوبن عن الفرد ذى التوافق النفسي السوي بأنه ذلك الذي تعلم أن عليه في كثير من المواقف أن يرجيء إشباع حاجاته مفضلاً نتائج بعيدة المدى عن ذلك الإشباع الفورى ، وهو يدرك دوافع سلوكه المختلفة ويتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال دون اللجوء إلى حيل دفاعية .

عوامل تعيق إتمام التوافق النفسى :

يختلف تأثير عوامل التوافق من فرد إلى آخر حسب البناء أو التنظيم التكاملى الديناميكى الذى يتميز به الفرد ، والذى يتكون من محصلة التفاعل المستمر بين جوانب الفرد الجسمية والنفسية والعقلية والإنفعالية مع مؤثرات البيئة المادية والإجتماعية ، ويمكن إجمال أهم العوائق فى النقاط التالية.

١-النقص الجسماني : تؤثر الحالة الجسمية العامة للفرد على مدى توافقه ، فالشخص العليل (المريض) الذى تنتابه الأمراض تقل كفاءته ويكون عرضة لمجابهة مشاكل لا يجابهها عادة الشخص السليم .

٢-عدم إشباع الحاجات بالطرق التى تقرها الثقافة : يرى الفرد حاجاته الجسمانية وحاجاته الإجتماعية المكتسبة ، وإذا أستثيرت الحاجة أصبح الإنسان فى حالة توتر وإختلال لتوازنه ولابد للحاجة من مشبع لإزالة التوتر وإعادة
التوازن وتحديد ثقافة الطرق التى يتم بها إشباع هذه الحاجات .

٣-عدم تناسب الإنفعالات والمواقف : إن الإنفعالات الحادة المستمرة تخل من توازن الفرد ولها أثار ضارة جسمانياً وإجتماعياً .

٤-الصراع بين أدوار الذات : ما يؤدى عادة إلى الصراع وعدم التكيف وجود مجموعة من العوائق والمتمثلة فى: أ- **عوائق نفسية** : ومنها الصراع النفسي الذى ينشأ عن تناقص أو تعارض أهدافه ، وعدم قدرته على إختيار أى منها فى الوقت المناسب ، مثلما يرغب الطالب فى دراسة الطب أو الصيدله ولا يستطيع الفصل بينهما ، فيقع فى صراع نفسى قد يمنعه من الإلتحاق بأى من الدراستين فى الوقت المناسب .

ب-عوامل مادية وإقتصادية : يعتبر نقص المال وعدم توفر الإمكانيات عائقاً يمنع الفرد من تحقيق أهدافه ورغباته وهذا ما يسبب له الشعور بالإحباط .

ج-عوائق إجتماعية : وتتمثل فى العادات والتقاليد والقوانين الموجودة فى المجتمع ، والتى قد تعيق الشخص عن تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته ، وذلك بضبط سلوكياته وتنظيم علاقاته .

العقبات الخاصة بالقدرات الفردية : إن الفرد فى مراحل حياته يتعرض إلى عوائق مختلفة سواء كان عائق عضوى كنقص السمع أو البصر ، أو عائق عقلى كإنخفاض الذكاء ، وبالتالى نقص فى الآداء والإستعداد ، وقد يكون العائق نفسى كالقلق والتعب وعدم الثقة والقدرة على إقامة علاقات مع الآخرين وشعوره بعدم الرضا عن النفس ، ولا يستطيع الدفاع عنها ، كما يظهر فى عدم قدرته على إقامة علاقة طيبة مع الأسرة .

.**العقبات الإجتماعية** : بالإضافة إلى العقبات السابقة التى يواجهها الفرد، هناك البيئة الإجتماعية التى تحول دون تحقيق الفرد لتوافقه الإجتماعي ، التي من شأنها التقليل من المهارة لدى الفرد كالعادات السيئة والصراعات الإنفعالية التى تسببها الأسرة من خلال المعاملة السيئة (بلحاج فروجة ، ٢٠١١).

وفى **دراسة ديستيفانو وآخرون (Destefano,et,al,2001)** ، التى هدفت إلى التحقق من فعالية الإرشاد الجمعى فى تحسين التوافق النفسي لدى المراهقين بولاية أريزونا الأمريكية وتكونت عينة الدراسة من (٨٠) طالباً بالسنة الجامعية الأولى ،تم توزيعهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، قوام كل منها (٤٠)طالباً وكانت الأداة المستخدمة هى مقياس التوافق النفسي ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى للتوافق النفسي ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج الإرشادى المستخدم فى الدراسة فى تحسين التوافق النفسي لدى أفراد المجموعة التجريبية .

حدود البحث :

أ- الحدود الزمنية : تتمثل فى الفترة الزمنية التى تم تطبيق أدوات البحث خلالها ، فقد تم التطبيق فى الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢١- ٢٠٢٢ .

ب- تتمثل فى العينة التى تم تطبيق أدوات البحث عليهم التى تبلغ (٢٠) تلميذة بمدرسة ننا الإعدادية بنات مركز إهناسيا - محافظة بني سويف .

.**منهج البحث :**

إعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحقق من الهدف الرئيسى للبحث .

أ-عينة البحث :

ب- عينة حساب الكفاءة السيكومترية للأدوات :

- تكونت عينة حساب الكفاءة السيكومترية للأدوات من (٢٠) من تلميذات المرحلة الإعدادية بمدرسة ننا الإعدادية بنات بمركز إهناسيا ، محافظة بني سويف ، بهدف التحقق السيكومتري لأدوات البحث الحالي.
- تم إختيار العينة بهدف بناء مقياس للتوافق النفسي ، بمتوسط عمري قدره (١٤) عام وإنحراف معياري قدره (٠،٩٠.)

أداة البحث :

للتحقق من هدف البحث والإجابه على تساؤله تم إعداد مقياس التوافق النفسي لدي تلميذات المرحلة الإعدادية ، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس ، وقد مر بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- الإطلاع على بعض الكتابات النظرية والدراسات العربية والإنجليزية التي أهتمت بالتوافق النفسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية .

قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية من خلال الخطوات التالية :

- الإطلاع على الأطر النظرية والدراسات السابقة التى تناولت التوافق النفسي بصفة عامة مثل دراسة الطويل (٢٠٠٠) ، الخالدي (٢٠١٤) ، البليهي (٢٠٠٨) .

- الإطلاع على عدد من المقاييس التى أستخدمت لقياس التوافق النفسي مثل مقياس .دأمانى عبد المقصود –ود/ إسراء عبد المقصود ، مقياس التوافق النفسي (الكبيسي، ١٩٩٦)، مقياس التوافق النفسي (زينب شقير ، ٢٠٠٣) ، Kelley ,w(2006).
- فى ضوء ذلك قامت الباحثة بإعداد مقياس التوافق النفسي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية فى صورته الأولية مكوناً من (٢٥) مفردة تعبر عن أبعاد التوافق النفسي لدى التلميذات .
- قامت الباحثة بإجراء مقابلة مفتوحة مع مجموعة من تلميذات المرحلة الإعدادية وقاموا فيها بتوجيه بعض الأسئلة التي تدور حول التوافق النفسي ، وتم الإستعانة بنتائج المقابلة المفتوحة فى تصنيف إجابات التلميذات ، وعقب ذلك قامت الباحثة بوضع الخطوط العريضة التي ستدور حولها عبارات المقياس في ضوء إجابات التلميذات مما يجعل عبارات المقياس تتصف بالواقعية .
- تمت صياغة عبارات المقياس فى صورتها الأولية فى مجموعة من العبارات لدى تلميذات المرحلة الإعدادية مكوناً من (٢٥) مفردة تعبر عن أبعاد التوافق النفسي ، حيث تم إعتماد طريقة ليكرت في بناء أداة القياس موزعة على خمسة أبعاد (الصحي – الشخصي – الأسري – الإجتماعي – الدراسي) ،كل بعد يتضمن خمس مفردات بالترتيب لدى التلميذات بما يتناسب مع طبيعة وخصائص تلميذات المرحلة الإعدادية ،وأملم كل عبارة خمسة بدائل (موافق بشدة ، موافق ، إلى حد ما ، غير موافق، غير موافق بشدة) ، على أن تكون درجات كل فقرة على الترتيب (١,٢,٣,٤,٥) للعبارات على الترتيب ، ويطلب من التلميذة أن تقرأ كل مفردة جيداً وتضع علامة (√) أسفل الإختيار الذي يناسب إجابتها .
- تمت صياغة تعليمات مقياس التوافق النفسي على الصفحة الأولى من المقياس وقد أشتملت على إرشاد التلميذات لكي يضع علامة واحدة أمام كل مفردة وألا يترك أية مفردة دون الإجابة عليها وأنه لا يوجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، ورغم أن مقياس التوافق النفسي غير موقوت بزمن محدد ولكنه يستغرق من التلميذة حوالى (١٢دقيقة) للإجابة عليه .
- تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين فى مجال علم النفس التربوي والقياس النفسي والصحة النفسية والذي بلغ عددهم سبع محكمين ، وذلك للتعرف على مدى إتفاق أبعاد المقياس ومدى إنتماء كل مفردة للبعد الذى وضعت لقياسه فى ضوء تعريفه ، ثم عدلت المفردات التى أشار المحكمون بتعديلها ، وأستبعدت المفردات غير المناسبة والتى قل نسبة الإتفاق عليها عن (٩٠%)

وما سبق يؤكد القيام ببناء المقياس بأبعاده الخمسة بطريقة جيدة متبعين الطريقة العلمية والمنهجية لبناء أداة القياس من حيث مراجعة الأطر النظرية والمقاييس المتاحة وتحديد هدف القياس وإستخلاص وتحديد تعريف مفاهيمي لأبعاد المقياس ، وصياغة عدد كاف من المفردات السليمة والجيدة لقياس هذه التعريفات ، وتحديد طريقة القياس والتقدير التى صممت هنا على طريقة ليكرت الخماسية ، وكيفية التصحيح وتعليمات التطبيق الواجب معرفتها ومراعتها عند تطبيقه .

نتائج البحث :

نتائج السؤال الأول ونصه ما مؤشرات الإتساق الداخلي لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث؟

وللإجابة على هذا السؤال : تم حساب الاتساق الداخلي كخطوة من خطوات بناء المقياس بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور، وبين المحاور والمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي فى الجدول رقم (١)

جدول رقم (١)

معامل ارتباط العبارات بالمحاور لمقياس التوافق النفسي

رقم العبارة	المحور الاول	رقم العبارة	المحور الثاني	رقم العبارة	المحور الثالث
١	0.453**	١	0.621**	١	0.532**
٢	0.440**	٢	0.439**	٢	0.445**
٣	0.593**	٣	0.504**	٣	0.650**
٤	0.409**	٤	0.639**	٤	0.453**
٥	0.690**	٥	0.600**	٥	0.387**
رقم العبارة	المحور الرابع	رقم العبارة	المحور الخامس		
١	0.449**	١	0.661**		
٢	0.361**	٢	0.433**		
٣	0.455**	٣	0.448**		
٤	0.501**	٤	0.371**		
٥	0.384**	٥	0.406**		

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الفقرات والمحاور والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.
كما تم حساب الإتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات إرتباط كل محور من محاور المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٢)
جدول رقم (٢)

معامل إرتباط المحاور بالمقياس ككل

المحور	المقياس ككل
الاول: التوافق الصحي	0.775**
الثاني: التوافق الشخصي	0.714**

المحور	المقياس ككل
الثالث: التوافق الاسري	**0.820****
الرابع: التوافق الاجتماعي	**0.792****
الخامس: التوافق الدراسي	**0.859****

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الإرتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ** (٠.٠١) ، مما يدل على الإتساق الداخلي بين محاور المقياس والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للإستخدام والتطبيق.

نتائج السؤال الثاني ونصه ما مؤشرات معامل الصدق لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إستخدام الآتي:

١ – صدق المحتوي:

تم إستخدام طريقة صدق المحتوي، حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقهما من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضاً للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الإسترشاد بآراء هؤلاء المحكمين وإجراء أهم التعديلات التي أتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

٢ – صدق المحك (الصدق التلازمي)

تم إستخدام مقياس زينب شقير (٢٠٠٣) وكان يشتمل فى مجمله على (٨٠) مفردة تتوزع على أربع أبعاد (التوافق الشخصي – التوافق الصحى – التوافق الأسري – التوافق الإجتماعي) ومقياس التوافق الدراسي إعداد يونجمان (١٩٧٩) ثم قام بترجمته حسين عبد العزيز الدرينى (١٩٩٨) ليناسب البيئة العربية وكان يضم (٣٤) مفردة ، وتلك المقياسين للحكم على صدق المقياس المعد الحالي وذلك لإشتمالهم على نفس الأبعاد الخاصة بالمقياس الحالي موضع البحث وبحساب قيم معامل الارتباط بين مقياس الباحثة ومقياس زينب الشقير (٢٠٠٣)، ومقياس يونجمان (١٩٧٩) ترجمة حسين عبد العزيز (١٩٩٨) أتضح أن معامل الإرتباط بيهما يساوي 8, مما يدل على أن الإختبار صادق .

نتائج السؤال الثالث ونصه ما مؤشرات معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي لدى عينة البحث ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم إستخدام الآتي:

حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

لحساب ثبات مقياس التوافق النفسي بطريقة معامل ألفا كرونباخ تم تطبيق المقياس علي عينة إستطلاعية قدرها ٢٠ تلميذة ، وتم حساب معامل ثبات المقياس وأبعاده بإستخدام معامل الفا كرونباخ كما هو موضح بالجدول رقم (٣)

جدول رقم (٣)

معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق النفسي

المحور	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)
الاول: التوافق الصحي	. 768
الثاني: التوافق الشخصي	.717
الثالث: التوافق الاسري	.730
الرابع: التوافق الاجتماعي	.711
الخامس: التوافق الدراسي	.719
المقياس ككل	.804

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وكان أعلى الأبعاد هو البعد الصحي بقيمة ٧٦٨، وكان أقل الأبعاد هو البعد الإجتماعي بقيمة٧١١ ، أما بالنسبة للمقياس ككل فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٨٠٤ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وبالتالي فالمقياس في صورته الحالية يعد قابلاً للتطبيق. ويوضح أيضاً مدى دقة إختيار مفردات المقياس لتقيس ما وضعت لقياسه بالإضافة إلى مناسبة العينة وجديتها في عملية التطبيق ووضوح تعليمات المقياس .

حساب التجزئة النصفية لمقياس التوافق النفسي:

للإطمئنان على ثبات مقياس التوافق النفسي بإستخدام طريقة التجزئه النصفية تم إستخدام معادلة سبيرمان – براون ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية ، حيث تم تطبيق المقياس على عينه استطلاعية قدرها ١٠٠ طالبة ويوضح الجدول التالى معاملات الثبات لمقياس التنمر بإستخدام معادلة سبيرمان – براون وجتمان للتجزئة النصفية .

جدول رقم (٤)

معامل الثبات لمقياس التوافق النفسي

البعد	سبيرمان – براون	جيتمان
الاول:التوافق الصحي	0.636	0.615
الثاني: التوافق الشخصي	0.599	0.595
الثالث: التوافق الأسري	0.712	0.703
الرابع: التوافق الإجتماعي	0.711	0.669
الخامس: التوافق الدراسي	0. 673	0. 670

مج المقياس ككل	0.784	0.776

يتضح من بيانات الجدول رقم (٤) أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات . ، ويوضح معامل الثبات المرتفع أن هناك دقة فى إنتقاء مفردات المقياس وعدم وجود تكرار بالمعنى إضافة إلى قوة صياغة المفردات .

توصيات البحث :

توصي الباحثة إستناداً إلي ما كشف عنه البحث الحالي بما يلي :

- الإهتمام بالخصائص السيكومترية للإختبارات والمقاييس النفسية في مجال علم النفس .
- تطوير برامج إرشادية جمعية تعتمد علي نظريات التوافق النفسي المختلفة .
- تفعيل دور مراكز الإرشاد النفسي والتربوى والأكاديمى فى المدارس لتخفيف الضغوط النفسية على الطلبة وتحسين توافقهم النفسي .
- تطوير مناهج ومقررات المدارس بحيث تغطى مفردات نفسية وإرشادية مثل مفهوم الذات وتطوير الذات ، وإدارة الذات ، ومهارات الإتصال ، مما قد يساعد فى تحسين أبعاد التوافق النفسى .
- عقد مؤتمرات وندوات حول التوافق النفسي وأهميته فى العملية التعليمية وسبل تقويته وتحقيقه ويشارك فيها أساتذة وطلاب وأولياء أمور .
- التحقق من صدق وثبات المقياس على عينات أخرى كطلاب الثانوية العامة لما يواجهونه من ضغوط فى هذه المرحلة .

دراسات مقترحة :

- فاعلية تصميم برامج علاجية للتدريب علي تحسين التوافق النفسي لدي تلاميذ المرحلة الإعدادية .
- دراسة تتبعية طويلة المدي للتلاميذ اللذين يعانون من سوء التوافق النفسي .
- بناء برامج إرشادية للوالدين والمعلمين في كيفية التعامل مع التلاميذ والعمل علي تحسين التوافق النفسي لديهم .
- بناء مقاييس خاصة بالتوافق النفسي ترتبط بالمرحلة الإعدادية والسعى نحو التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس .

المراجع العربية :

- أحمد ،سهير كامل (٢٠١٢) : سيكولوجية الأطفال ذوى الإحتياجات الخاصة ، القاهرة ، مركز الإسكندرية للكتاب .
- إجطيلاوى ، عناية ضو محمد (٢٠٠٤) : مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي للطالب الجامعى وتحصيله الدراسى ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، جامعة سبها ، كلية الآداب قسم التربية وعلم النفس .
- إجلال ،سرى محمد (٢٠٠٠) : علم النفس العلاجى ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٢ .

- البهاص ، سيد (٢٠١٢) : الأمن النفسي للطلاب المتنمرين وأثره على التنمر المدرسى : دراسة إكلينيكية ، جامعة بنها ، مجلة كلية التربية .
- بلحاج فروجه ، (٢٠١١) : التوافق النفسى الإجتماعى وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس فى التعليم الثانوى ، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجيستير غير منشورة ، الجزائر ، جامعة تيزى وزو.
- البليهى ، عبد الرحمن بن محمد بن سليمان (٢٠٠٨) : أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسى ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة نايف العربية .
- الخطيب ، محمد ،جواد ،محمد (٢٠٠٠) : التوجيه والإرشاد النفسي بين النظرية والتطبيق ، مطبعة المقداد ، غزة .
- الخالدى ، عبد الرحمن بن منيف (٢٠١٤) : الوعى الذاتى وعلاقته بالتوافق النفسى لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الملك عبد العزيز .
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٢) : التوجيه والإرشاد النفسى ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٣.
- الزبون، محمد سليم (٢٠١٧) : التوافق النفسي وعلاقته بالتسامح لدى طالبة الجامعات الأردنية ، الجزائر ، مجلة دراسات جامعة عمار ثليجى الأغواط .
- ذيب ، عايدة ، وقطناني ، محمد (٢٠١٠) : الإنتماء والقيادة والشخصية ، عمان ، دار جرير للنشر والتوزيع
- سفيان ، نبيل صالح (١٩٩٨) : الذكاء والقيم الإجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والإجتماعى لدى طلبة علم النفس فى جامعة تعز ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، بغداد ، جامعة ابن رشد ، كلية التربية .
- سنارى ، هالة خير (٢٠١٠) : بعض المتغيرات النفسية لدى ضحايا التنمر المدرسي فى المرحلة الإبتدائية ، دراسات تربوية وإجتماعية .
- سعد عبد الرحمن (٢٠٠٨) : القياس النفسي : النظرية والتطبيق ، الجيزة ، ط٥ ، هبة النيل العربية .
- السفاسفة ، محمد ، عربيات ، أحمد (٢٠١٤) : مبادئ الصحة النفسية والمدرسية ، عمان ، دار الإعصار للنشر والتوزيع .
- شريت، أشرف ، على ، صبره محمد (٢٠٠٤) : الصحة النفسية والتوافق النفسي ،الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
- شقير ، زينب (٢٠٠٣) : مقياس التوافق النفسي ، طنطا ، كلية التربية ، ط١.
- الطويل ،محمد سليمان (٢٠٠٠) : التوافق النفسي المدرسى وعلاقته بالسلوك العدوانى لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة ،رسالة ماجيستير ، القاهرة ،جامعة عين شمس ، كلية التربية .
- عبير بنت محمد حسن عسيرى (٢٠٠٣): علاقة شكل هوية الأنا لكل من مفهوم الذات والتوافق النفسى والإجتماعى العام ، رسالة ماجيستير منشورة ، جامعة أم القرى .
- عوض عباس محمود (١٩٨٩): الوجز فى الصحة النفسية ، الأسكندرية ،دار المعرفة الجامعية .
- عبد المنعم عبد الله حسيب السيد (١٩٩٣) : مستوى مفهوم الذات والتوافق النفسي وعلاقته بالسلوك التأملى والإندفاعى لطلبة المرحلة الثانوية . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، المكتبة المركزية .
- عبد المقصود ، أمانى محمد وعبد المقصود ، إسراء محمد (٢٠١٣) : مقياس التوافق النفسي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .

- عبد العزيز ، حسن (١٩٨٩) : مقياس التوافق الدراسي إعداد يونجمان ١٩٧٩ ، دار الفكر العربي .
- عبد الفتاح ،غزال (٢٠٠٨) : أبحاث حديثة في علم نفس الطفل ، القاهرة ، ط ١، دار ماهى للنشر والتوزيع .
- العاسمي ، رياض نايل (٢٠١٥) : الإرشاد المتمركز حول الشخص بين الخبرة ومفهوم الذات ، عمان ، دار الإعصار للنشر والتوزيع .
- النصار ، نزار وحسن ، معاذ (٢٠١٣) : ثقافة التسامح وتنمية قيم المواطنة من التشظى إلى إلى الإندماج ، جامعة الأنبار ، واسط ، مجلة كلية التربية .
- فؤاد البهى السيد (٢٠١٤) : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- الفخراني ، خالد إبراهيم (٢٠١٤) : علم النفس العام ، طنطا ، جمعية جودة الحياة المصرية .
- القريطى ، عبد المطلب أمين . (٢٠٠٣) : فى الصحة النفسية . القاهرة : دار الفكر العربي للطباعة والنشر.
- . الكحلوت ، أمانى حمدى شحادة (٢٠١١): دراسة مقارنة للتوافق النفسى الاجتماعى لدى أبناء العاملات وغير العاملات فى المؤسسات الخاصة فى مدينة غزة ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، غزة . ،الجامعة الإسلامية ، كلية التربية .
- الكبيسي، وهيب مجيد (١٩٩٦): التوافق النفسي لدى طلبة جامعة بغداد وعلاقته ببعض المتغيرات ، العراق ، جامعة بغداد ، مجلة كلية الآداب ، عدد41 .
- محمد ، رقية (٢٠١٣) : التوافق النفسي والإجتماعي وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية ، المجلة العربية للعلوم الإجتماعية ، مجلد ١ ، عدد4 .
- محمد ، محمد عودة ، ومرسي ، كمال إبراهيم (٢٠٠٦) : الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام ، عمان ، دار القلم .
- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٥) : الإرشاد النفسي عبر مراحل العمر ، عمان ، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع .

وافى،ليلى أحمد ،(٢٠٠٦) : الإضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسى لدى الأطفال المتفوقين ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، فلسطين ، غزة ، الجامعة الإسلامية

المراجع الأجنبية:

Boulton, M . J Chau . C W hitehand, C , Amataya , K, & Murray, L . (2009); Concurrent and short – Term Longitudinal Associations between peer Victimization and school and Recess Liking during Middle Childhood British Journal of Educational psychology .

Boulton ,M .J ., Smith, p .k & Cowie , H .(2010) ; Sort – term lokgitudinal relationships between childrens peer Victimization / bullying experiences and self – perception .school psychology international ,

D estefano ,T; Mellott,R. & Peterson,J.(2001) ; A p reliminary assessment of the impact of counseling on student adjustment . *Journal of college counseling .4 , 113-121.*

Harrell , A ; Mercer , S & DeRosier ,M(2009) ; Improving the social – behavioral adjustment of adolescents ; the effectiveness of asocial skills group intervention . Journal of child and family studies , 18,378-387.

Kelley ,w (2006) ; psychological Adjustment , Behavior and Health problems in Multiracial Young Adults (Doctoral dissertation)

Monson , C; Macdonald , A; Vorstenbosch , V; Shnaider , p; FERRIER , A. & Mocciola , K . (2012); . changes in social adjustment with cognitive processing therapy ; Effects of treatment and association with PTSD SYMPTOM CHANG

Lundblad , A & Hansson , K .(2005) ; The effectiveness of couple therapy pre and post assessment of dyadic adjustment and family climate .Jpurnal of couple and relationship therapy , 4 (4) , 39-55.